

إقبال متصاعد من الأسر المصرية على كفالة اليتامى ومجهولي النسب

تحرر الأسر من سطوة الخطاب الديني المتشدد يسهل عملية التبني



تسجل مصر استجابة غير مسبوقه من أرباب الأسر لاحتضان أطفال دور الرعاية الاجتماعية وتوفير أجواء عائلية دافئة لهم لتعويضهم عن حرمانهم من عاطفتي الأبوّة والأمومة. وقد بلغت التسهيلات المقدمة للأهالي حد السماح للأرامل والمطلقات ومن لم يسبق لهن الزواج بكفالة الأطفال ورعايتهم، وهو ما يعكس حجم التححرر من سطوة الخطاب الديني المتشدد الذي يحرم التبني.

القاهرة - عكس إعلان وزارة التضامن الاجتماعي في مصر عن ارتفاع طلبات الأسر على كفالة الأطفال الأيتام ومجهولي النسب حجم التغيير الجذري الذي حدث في أفكار الكثير من الناس وتحريمهم من سطوة الخطاب الديني المتشدد الذي اعتاد تحريم الكفالة لأسباب غير إنسانية بدعى أن ذلك يمهد للتبني الذي تحزّمه الشريعة.

وقالت وزارة التضامن إن الاستراتيجية التي وضعتها لتوسيع دائرة الكفالة الأسرية لأطفال دور الرعاية الاجتماعية تسير بشكل سريع، وهناك استجابة غير مسبوقه من أرباب الأسر لاحتضان أطفال هذه المؤسسات وتوفير أجواء عائلية دافئة لهم بعيدا عن حرمانهم من عاطفة الأبوّة والأمومة.

وتستهدف وزارة التضامن الاجتماعي غلق جميع دور الرعاية ومؤسسات الطفل المشرد بحلول عام 2025، على أن تحل مكانها شريحة من الأسر تقوم بكفالة هؤلاء الصغار وتربيتهم وتعليمهم والتعامل معهم كما لو كانوا أبناء حقيقيين، إلى درجة أنها منحت كل أسرة حق انتداب الطفل لها بتسميته باسم عائلته.

ويصعب فصل توسيع دائرة الكفالة عن التسهيلات غير المسبوقه التي منحتها الحكومة للأسر الراغبة في كفالة الأطفال الأيتام ومجهولي النسب الذين تعج بهم مؤسسات الرعاية، فلم تعد هناك تعقيدات أو اشتراطات صعبة أمام أي أسرة ترغب في رعاية طفل، بل صار من المتاح لها كتابة مواصفاته من خلال نموذج يرسل إلى وزارة التضامن على الهاتف المحمول.

حتى التعقيدات الإدارية لم تعد موجودة وكل الإجراءات تتم بشكل رقمي عبر طلب إلكتروني محدد، ويتم تحفيز الأسر على الكفالة دون صعوبات كانت تعوقها في الماضي، لترتفع نسبة الكفالة الآن، وهو ما سارع توفير أجواء أسرية للحروريين من أباؤهم وأمهاتهم قبل أن يتقدموا في السن ويجدوا أنفسهم أسرى داخل دار أشبه بالمؤسسة العقابية. وبلغت التسهيلات المقدمة للأهالي حد أنه صار مسموحا للأرامل والمطلقات

ومن لم يسبق لهن الزواج كفالة أطفال ورعايتهم، حتى أن الرجل الذي تتوفى زوجته لم تعد تسقط عنه الحضانه طالما أن الطفل تعود عليه ولم يعد يستطيع الابتعاد عنه بالعودة إلى مؤسسة الرعاية، ما وسع الشريحة الأسرية التي يحق لها الكفالة، على عكس ما كان عليه الأمر في الماضي.

التسهيلات المقدمة للأهالي بلغت حد السماح للأرامل والمطلقات ومن لم يسبق لهن الزواج بكفالة أطفال ورعايتهم

ولعبت الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل "ليه لا" الذي انتهت حلقات جزئه الثاني قبل أيام دورا محوريا في تعديل سلوك وتصور الأسرة المصرية لفكرة كفالة الأطفال الأيتام ومجهولي النسب، حيث نجح بنسبة كبيرة في تغيير الصورة الذهنية الراسخة عن هؤلاء الصغار، وبدا مشجعا على احتضانهم مراعاة لمعاناتهم.

وأكدت وزارة التضامن الاجتماعي أن هذا المسلسل كان له مفعول السحر على الأسرة المصرية؛ فقد نجح في اختراق العادات والموروثات الاجتماعية المتعلقة بمفهوم الكفالة عموما، وناقش قضيتهم بشكل احترافي ومتوازن بعيدا عن الاستعطاف المألوف، ما شجع شريحة واسعة على التقدم إلى مؤسسات الرعاية بطليات لاحتضان أطفال.

أطفال دور الرعاية يجدون في أحضان المصريين الدفء والعناية

وصحيح أن المتدينين بالفطرة قد يتأثرون بهذا الخطاب التحريضي وغير الإنساني ويرفضون الكفالة، لكن النسبة الأكبر من الأسر لم تعد أسيرة لرؤى وتوجهات المتشددين في المسائل الأسرية القائمة على أساس إنساني ونما الوعي المجتمعي بمسألة التفريق بين الكفالة والتبني.

وقالت عنان حجازي استشارية العلاقات الأسرية إن "تحلل الأسر من الخطاب التحريضي يجعلها تتخذ قراراتها بشكل اجتماعي إنساني بعيدا عن الوصاية، وهذه كانت العقبة الأكبر أمام توسيع دائرة الأسر البديلة التي تكفل أطفال المؤسسات الاجتماعية، وهو مؤشر يؤسس لحياة أسرية قائمة على التراحم".

وأضافت لـ "العرب" أن "الكفالة حل إنساني وسحري للأسر التي حرمت من الإنجاب، وهنا تكون الفائدة مشتركة؛ فالأب والأم صار عندهما ابن، والعكس صحيح، وهذه ثقافة كانت محدودة في المجتمع لأسباب مرتبطة بتعقيدات وفساوى غير موثوق فيها، وموروثات اجتماعية قديمة تمنع دخول الغريب إلى المنزل، وبدا تحطيم ذلك أمام تعميم التحضر المجتمعي".

ولفتت إلى أن دور الرعاية الاجتماعية مهما كانت تتعامل مع الطفل بطريقة إنسانية فإنها لا تغني الصغير عن ضرورة أن تكون له أسرة ولو كان غريبا عنها، لكنها ستخلق منه إنسانا سويا متسقا مع نفسه ومجا للآخرين، وسوف ينشأ في البيئة الطبيعية التي يحتاجها، حيث يوجد الأب والأم اللذان يتبادل مهنهما الأساسيين ويتعاملان معه بمشاعر التعاطف والتراحم".

ونسف المسلسل الكثير من الأفكار المرتبطة بتحريم الكفالة، والتي اعتاد المتشددون إطلاقها طوال السنوات الماضية، وأظهر كيف أن الطفل اليتيم مجهول النسب في حاجة ماسة إلى أسرة تكون مسؤولة عنه وتحتويه وترعاه بشكل مثالي كي يكبر وهو في كامل نضجه النفسي والسلوكي، ويصبح إنسانا غير محروم من الحنان والأمومة.

يتوازى مع ذلك تحلل المؤسسة الدينية في مصر من مواقفها الجامدة تجاه الكفالة وإبداء المرونة في احتضان الأسرة للأطفال الأيتام ومجهولي النسب والمواقفة شرعا على إحقاق أسمائهم بالأسر التي قررت كفالتهم وتربيتهم داخل المنزل، وهو ما يتمسك المتشددون برفضه لأسباب ترتبط بقناعات شخصية، من بينها الأبعاد الجنسية البحتة.

ويبدو أن الكثير من الأسر المصرية لم تعد مهتمة أو متأثرة بالخطاب الإقصائي الذي يتبناه المتطرفون، خاصة ما يرتبط بكفالة الأطفال، فطوال سنوات مضت روج شيوخ التيار السلفي أنه من المحرمات أن تقيم فتاة غريبة قادمة من مؤسسة رعاية مع رجل غريب عنها ولو كان أب أسرة يرغب في رعايتها والتكفل باحتياجاتها، وزادوا على ذلك أن الابن المكفول لا يحق له شرعا الاجتماع مع أم غريبة عنه في منزل واحد بدعى أنه سوف يطلع على جسدها، والأب أيضا قد يحكك بجسد الفتاة التي يتكفل بها، وهي ميراث بعيدة عن الشق الإنساني والتراحم العاطفة الأبوية التي تبحث الحكومة عن أن تكون القاسم المشترك في علاقة الأسرة الكافلة بالطفل.

جمال مستحضرات التجميل المقاومة للماء.. الأنسب خلال الصيف



فرانكفورت - قالت خبيرة التجميل الألمانية ريكاردا تسيل إن مستحضرات التجميل المقاومة للماء تعد الأنسب خلال فصل الصيف؛ نظرا لأنها تصمد أمام العرق بفعل درجات الحرارة المرتفعة، ومن ثم لا يتعرض المكياج للتلطخ، الذي يفسد المظهر الجمالي للوجه.

وللمزيد من الصمود تنصح الخبيرة الألمانية بوضع طبقة من مستحضر البرايمر قبل وضع كريم الأساس (الفاوندیشن)؛ حيث تساعد طبقة البرايمر على أن يدوم المكياج لمدة أطول.

ومن المفيد أيضا استعمال كريم أساس يشتمل على مواد إضافية مرطبة مثل الألو فيرا. وكى يدوم المكياج طويلا يُنصح أيضا باستعمال اسبراي التثبيت.

ويُفضل قبل وضع المكياج تطبيق مستحضر عناية يومي يشتمل على

مُعامل حماية (SPF) من أشعة الشمس أو تطبيق كريم واق من أشعة الشمس ذي مُعامل حماية عال. ويشكل عام، ينبغي خلال فصل الصيف الابتعاد عن مستحضرات المكياج ذات التغطية الكثيفة؛ نظرا لأنها قد تعمل كقناع، ومن ثم تمنع البشرة من التنفس وتتسبب في تعرضها للجفاف.

صحة قلوب الأمهات تزداد مع عائلة وفيرة العدد

ووفقا لبيبلز، فإن هذه الدراسة لم تفحص أسباب عدم إنجاب هؤلاء النساء للأطفال، فقد تكون لديهن مشاكل في الخصوبة، مما قد يزيد من مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. ويتابع "نحن نعرف أن النساء اللواتي يرغبن في الحمل لكنهن لا يستطعن ذلك، هن أكثر عرضة لخطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بسبب وجود تكيس المبايض".

ويدعي الخبراء في علم الغدد الصماء والتكاثر والخصوبة بأن التغيرات الفسيولوجية التي تحصل لدى المرأة خلال فترة الحمل تؤثر على صحتها لفترة طويلة. وفي هذه الدراسة، أظهرت مجموعة كبيرة من النساء السليمات أن أربعة أو أكثر من حالات الحمل تؤدي إلى حصول تحسن في جهاز الأوعية الدموية وقلوبهن، ولكن الخبراء يشيرون إلى أن هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث لدراسة ما إذا كان للدعم النفسي في الأسر الكبيرة تأثير إضافي.

النساء اللواتي لديهن عدد كبير من الأطفال قد يستفدن من دعم اجتماعي أكبر لهن مع كبرهن وتقدمهن في السن

ويضيف خبراء طب القلب أنه من المعروف أن الأمراض القلبية والوعائية تسبب معدلات وفيات متساوية لدى الرجال والنساء، لكن الرجال يتأثرون بعوامل أخرى مقارنة بالنساء، وهم لا يزالون يبيدون عن معرفة السبب لذلك. وتقول إحدى النظريات إن النساء محميات من أمراض القلب بواسطة الهرمونات الموجودة في أجسامهن حتى سن اليأس، وقد أظهرت هذه الدراسة عمليا أن عددا أكبر من حالات الحمل يرتبط مباشرة بعدم ظهور أمراض القلب والأوعية الدموية في مرحلة متأخرة من الحياة.



العائلة الكبيرة المؤلفة من 4 أولاد أو أكثر تسعد الأم

لندن - كشفت دراسة في مجال الصحة أن العائلة وفيرة العدد والمؤلفة من 4 أولاد أو أكثر جيدة لصحة قلب الأم. ووجد الباحثون بجامعة "كاليفورنيا" أن النساء اللواتي يحملن 4 مرات أو أكثر هن أقل عرضة للموت بأمراض القلب والأوعية الدموية ممن لم ينجبن أبدا.

وقال الباحثون الذين أجروا الدراسة التي شملت قرابة 1300 امرأة تحطين سن اليأس، إن ارتفاع معدلات هرمونات الحمل قد يكون له منافع دائمة على الأوعية الدموية.

وأضافوا أن النساء اللواتي لديهن المزيد من الأطفال قد يستفدن من دعم اجتماعي أكبر لهن مع تقدمهن بالسن. وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة مارني جاكوبز إن "النساء في هذه الدراسة كان لديهن خطر موت أقل بأمراض القلب والأوعية الدموية إن حملن أكثر من 4 مرات".

وذكرت أن الآلية الكامنة وراء هذا التراجع في الخطر غير معروفة بعد، لكنها قد تعكس خصوبة أعلى عند النساء الأكثر صحة، أو الدعم الاجتماعي الإضافي الذي تتلقاه تلك النساء من العائلة الأكبر.

كما أن التعرض خلال فترات طويلة إلى مستويات مرتفعة من الاستروجين وغيره من الهرمونات أثناء الحمل يساعد على خفض خطر الإصابة. وخلال فترة الحمل تترأ زيادة في نشاط الطبقة الداخلية للأوعية الدموية. وبالإضافة إلى ذلك، افترض الباحثون أن الدعم الاجتماعي من العائلة الكبيرة يؤدي إلى أداء صحي أكثر لدى الأم.

وقال البروفيسور دونالد بيبيلز، المتحدث باسم الكلية الملكية لأمراض النساء والتوليد في بريطانيا "من غير الواضح لماذا يؤدي إنجاب أربعة أطفال أو أكثر إلى حماية النساء من أمراض القلب والأوعية الدموية".

ويضيف أنه ربما النساء اللواتي لم ينجبن أطفالا يكن أكثر عرضة من المعتاد للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، أو ربما أن ارتفاع مستويات الهرمونات أثناء الحمل يوفر حماية للقلب.

تكون النظارة كبيرة بشكل كاف، بحيث تغطي الحواجب، وذلك لتحمي العين من الأشعة فوق البنفسجية والإبهار من الجوانب أيضا. ومن المهم أيضا أن تكون النظارة الشمسية ذات مقاس مناسب، بحيث لا تضغط وسادات الأنف أو الأذرع على الوجه. كما أنه من الأفضل أن تكون وسادات الأنف مصنوعة من مادة بلاستيكية طرية، كي تتواءم بمرونة مع شكل الأنف.

وأكدت الرابطة على أهمية النظارة الشمسية للأطفال بصفة خاصة؛ نظرا لأن بؤبؤ العين لديهم يكون أكبر من مثيله لدى البالغين، فضلا عن أن عدسات أعينهم تُنفذ الضوء بشكل أكبر أيضا. لذا فإنهم يحتاجون بشكل حتمي إلى نظارة شمسية توفر حماية من الأشعة فوق البنفسجية بنسبة 100 في المئة في أيام الصيف المشمس.

العدسات الصفراء أو البرتقالية للنظارة الشمسية تزيد من تباين الألوان

تكون النظارة كبيرة بشكل كاف، بحيث تغطي الحواجب، وذلك لتحمي العين من الأشعة فوق البنفسجية والإبهار من الجوانب أيضا.

ومن المهم أيضا أن تكون النظارة الشمسية ذات مقاس مناسب، بحيث لا تضغط وسادات الأنف أو الأذرع على الوجه. كما أنه من الأفضل أن تكون وسادات الأنف مصنوعة من مادة بلاستيكية طرية، كي تتواءم بمرونة مع شكل الأنف.

وأكدت الرابطة على أهمية النظارة الشمسية للأطفال بصفة خاصة؛ نظرا لأن بؤبؤ العين لديهم يكون أكبر من مثيله لدى البالغين، فضلا عن أن عدسات أعينهم تُنفذ الضوء بشكل أكبر أيضا. لذا فإنهم يحتاجون بشكل حتمي إلى نظارة شمسية توفر حماية من الأشعة فوق البنفسجية بنسبة 100 في المئة في أيام الصيف المشمس.

الجبلية. أما المرتفعات الجبلية والخصراء هي أقل العدسات التي تُغير الألوان. أما العدسات الصفراء أو البرتقالية فتزيد من تباين الألوان وتنخفض حمايتها من الإبهار نسبيا.

وتتناسب العدسات البرتقالية مع ممارسة الرياضة في الهواء الطلق؛ حيث إنها تعزز من تباين اللون الأخضر، ولكنها تؤدي إلى عدم إدراك الألوان الصارخة بشكل صحيح مثل اللون إشارات المرور. كما شددت الرابطة على ضرورة أن

دوسلدورف - قالت الرابطة الألمانية لأطباء العيون إن النظارة الشمسية المناسبة ينبغي أن توفر حماية فعالة للعين من الأشعة فوق البنفسجية الضارة.

وأوضحت الرابطة أن درجة قتامة عدسات النظارة الشمسية تنقسم إلى فئات تمتد من 0 إلى 4، مشيرة إلى أنه عند أدنى فئة تمتص العدسات 20 في المئة من الضوء؛ لذا فإنها تتناسب مع الأيام الغائمة والمساء، بينما تعمل الفئة 1 على ترشيح ما يتراوح من 20 في المئة إلى 57 في المئة من الضوء ويمكن استعمالها خلال الطقس المتقلب.

وتمتص الفئة 2 الضوء بنسبة تتراوح من 57 في المئة إلى 82 في المئة، في حين يمتص مرشح الفئة الثالثة الضوء بنسبة تقع بين 82 في المئة و92 في المئة، ما يجعلها مناسبة للاستخدام المائية الساطعة والشواطئ والمناطق

